

אל—אתיחאד
السبت ٣ اذار سنة ١٩٥١
الثمن — ٣٠ — ملا
3 March 1951
AL - ITTIHAD
العدد ٤٥ السنة السابعة

المعركه الانتخابية

واخيرا ابتدأت المعركة الانتخابية للكنيست الثانية. لقد اصبح واضحاً ان الكنيست الحالية لن تظل قائمة حتى سنة ١٩٥٣ كما كان مقررا لها، وان انتخابات جديدة ستجري في الصيف القادم (حوالي شهري تموز وحزيران).

وابتدأت مختلف الاحزاب والكتل تتأهب لهذه المعركة برصد الاموال وتنسيق البرامج والشعارات. في النظام البرلماني البرجوازي يظل مصير الحكومات، من حيث البقاء في سدة الحكم او الخروج منها، رهنا باصوات الناخبين، مرة كل اربع سنوات اوخمسة.

ولذلك، فللرأي العام اثره في الحكومات البرجوازية السائرة على النظام البرلماني، على الرغم من القيود الكثيرة التي تكبل هذا الراي العام في اوضاع «الدمقراطية البرجوازية».

واهم هذه القيود، قيود الملكية الفردية لرؤوس الاموال التي تمكن قلة من الناس من التأثير على الرأي العام بما تملكه من وسائل الدعاية والنشر وقاعات الاجتماع الخ، وبالضغط الاقتصادي الذي توجهه نحو الكادحين مهددة اياهم بقطع الارزاق اذا لم ينضووا تحت لوائها.

ومن هذه القيود ان الرأي العام يدعى الى اعطاء رأيه في الحكومات وفي الحاكمين مرة كل اربع سنوات اوخمسة؛ ثم يوضع على الهامش – لا قدرة له على إلغاء نيابة النائب الذي وعد وعداثم أخلفه.

ومن هذه القيود قيود المستعمرين وتلاعبهم بمقدرات البلاد من وراء ستار وخلق المشاكل الداخلية لبعثرة صفوف الشعب وبلبلته.

وواضح ان هذه القيود غير موجودة في بلاد الاشتراكية: الاتحاد السوفياتي وجمهوريات الدمقراطية الشعبية، حيث لا قيود استعمارية تكبل تلك الاقطار، ولااصحاب رؤوس اموال يسيطرون بها على وسائل الدعاية ويضغطون بها على الطبقة العاملة، والناخبون هناك يستطيعون الغاء نيابة النائب في اي وقت شاؤوا.

هناك الراي العام هو الذي يحكم حقاً دون قيود تكبله.

غير ان القيود الكثيرة التي تكبل الرأي العام في النظام البرلماني البرجوازي لا تنفي اهمية هذا الرأي العام وأثره خصوصاً في الانتخابات.

ولذلك ترى مختلف الحاكمين والمستوزرين، حتى اشدهم تغاضياً عن مطالب الرأي العام، يضطرون في المعارك الانتخابية الى التودد الى الرأي العام والى محاولة كسب اصوات الناخبين بالوسائل المختلفة.

ومن هنا تظهر الضرورة القصوى في ان يشعر الناخبون باهمية العمل الذي يؤدونه عندما يذهبون الى صناديق الاقتراع.

ففي يدهم، في آخر المطاف، تقرير مصير الحاكمين وسياستهم.

ومن هنا ايضاً تبرز اهمية نضال الجماهير نضالاً يومياً منظماً، قبل المعركة الانتخابية واثناءها وبعدها.

فهذا النضال يؤدي حتماً الى عزلة اعداء الشعب تدريجياً والى صهر الجماهير ليصلب عودها حتى لا يعود ينكسر امام أي ضغط اقتصادي او ارهاب سياسي.

والمعركة الانتخابية، بالنسبة الى الجماهير المناضلة من أجل حقوقها المهضومة، هي حلقة في سلسلة نضالها اليومي، وفيها تؤكد تصميمها على تحقيق مطالبها العادلة، ومبلغ ما وصلت اليه من مناعة امام الضغط الاقتصادي والارهاب.

والمعركة الانتخابية، بالنسبة الى اعداء الشعب على مختلف اسمائهم واقنعتهم، هي محاولة مركزة لاضاعة أثر الرأي العام بالخداع والتضليل والضغط، بعد ان صموا اذانهم عن سماع صوت الرأي العام فيما مضى. وهي محاولة مركزة للمحافظة على مراكزهم واستغلالهم للجماهير.

من الضروري ان تذكر الجماهير كل هذه الحقائق وهي تقبل على المعركة الانتخابية وتتحول موقتاً من شيء مهمل في نظر اعداء الشعب الى بضاعة يجري التسابق على شرائها.

فلتكن المعركة الانتخابية القادمة، اذن، بالنسبة الى الكادحين، استمراراً للنضال من أجل المطالب العادلة: يومية وعامة.

(الاتحاد)

حذار ايها المستعمرون فالجيش السوفياتي بالمرصاد!

موسكو – لمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين لنشوء الجيش السوفياتي (الاحمر) نشرت جريدة برافدا مقالا للمارشال كونيف جاء فيه: «اذا لم يعتبر المستعمرون بدروس التاريخ، وفرضوا على الاتحاد السوفياتي حرباً جديدة، فان الاتحاد السوفياتي، بمساعدة كل الشعوب المحبة للحرية، سيقضي على كل معتد. واذا شن المستعمرون حرباً جديدة فستؤدي الى القضاء التام على النظام الاستعماري العالمي».

وكتبت صحيفة «النجم الاحمر» انه ما دام هنالك استعمار، فان هنالك خطر اعتداء عسكري على الاتحاد السوفياتي.

وقال المعلق من راديو موسكو: «اذا كان الجيش الاحمر قد نجح في سنة ١٩١٨، وهو لا يزال فتيا ينقصه العتاد، في هزم المتدخلين البريطانيين والفرنسيين والاميركيين والالمان، فلا شك في ان الجيش السوفياتي يستطيع اليوم النهوض بهذه المهمة ايضاً».

«مادام الظلم الاستعماري قائما فستبقى الحركات التحررية قائمه»

مذكرة سوفياتية الى الحكومة البريطانية تدعو الى السلام والتفاوض

لدى الاميركيين والفرنسيين ضعف ما لدى السوفييت من قوى مسلحة

موسكو – بددت حكومة الاتحاد السوفياتي، في مطلع هذا الاسبوع، احدى الحجج المغرضة التي طالما استغلها المستعمرون لتضليل شعوبهم واقناعها بضرورة صرف القسم الاكبر من ميزانيات هذه الحكومات على التسلح.

ومفاد هذه الحجة المغرضة ان الاتحاد السوفياتي يملك من القوى المسلحة اكثر مما تملكه جميع الدول «الغربية» مجتمعة. فقد اعلنت حكومة الاتحاد السوفياتي رسميا ان لدى حكومات الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وفرنسا وحدها ٥ ملايين جندي الآن وان لدى حكومة الاتحاد السوفياتي نصف هذا العدد فقط. وبينما بلغ عدد القوات المسلحة السوفياتية ما كان عليه في سنة ١٩٣٩، زاد عدد القوات المسلحة الاميركية والبريطانية والفرنسية عما كان عليه في تلك السنة.

لقد جاء هذا البيان السوفياتي الرسمي ضمن مذكرة وجهتها حكومة الاتحاد السوفياتي، في ٢١ شباط الماضي، الى الحكومة البريطانية في الرد على مذكرة كانت الحكومة البريطانية وجهتها الى الحكومة السوفياتية في السابع عشر من شباط.

ففي المذكرة البريطانية بررت الحكومة البريطانية سياستها العدوانية ضد الاتحاد السوفياتي بحجج مغرضة مختلفة منها ان الاتحاد السوفياتي لم يسرح قواته المسلحة بعد انتهاء الحرب الماضية، وانه بواسطة مكتب الانباء التابع للاحزاب الشيوعية يقوم باثارة الاضطرابات في الملايو واضرابات العمال في بريطانيا.

فردت المذكرة السوفياتية على هذه الحجج المغرضة بما اسلفنا ذكره وبأن الحركات التحررية من نير الاستعمار في المستعمرات هي ظاهرة طبيعية في نظام الاستعمار شأنها شأن الزلازل والبراكين في العالم، وانه مادام نظام الظلم الاستعماري قائما فستبقى الحركات التحررية قائمة.

ونبهت المذكرة السوفياتية الى ان اضرابات العمال قد نشأت قبل ايجاد مكتب الانباء التابع للاحزاب الشيوعية وحتى قبل جيلنا الحاضر بوقت طويل، وان المذكرة البريطانية جاءت محاولة هزيلة لتصدير السياسة العدوانية التي تتبعها الحكومة البريطانية كسياسة سلمية ولتصوير سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية كسياسة عدوانية.

وفي النهاية اكدت المذكرة السوفياتية على ترحيب الاتحاد السوفياتي بكل خطوة من شأنها تحسين العلاقات بين البلدين.

لن نكون طعاما للمدافع !

شاريت يوقع على وثيقة الاستعباد

تل ابيب – بعد ان سلم السفير الاميركي الجديد، مونيت ديفس، اوراق اعتماده رسمياً الى الرئيس وايزمان، يوم الاثنين الماضي، قام حالا بزيارة السيد شاريت، وزير الخارجيه، حيث وقع على اتفاقية «النقطة الرابعة» بين اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية.

وبموجب هذه الاتفاقية يسيطر السفير الاميركي على فروع مختلفة من اقتصاديات البلاد وتعج اسرائيل «بالخبراء» الاميركين.

واذ يدعي المستعمرون الاميركيون ان الغرض من هذه الاتفاقية مساعدة الاقطار المتأخرة اقتصاديا لتحسين وسائل انتاجها وخصوصا الانتاج الزراعي، فان الخبرة تدل على ان هذه الاتفاقية تفسح امام «الخبراء» الاميركيين المجال لتحويل البلد الذي يوقع على هذه الاتفاقية الى قاعدة عسكرية لمثيري الحروب الاميركان.

فاول نتائج «النقطة الرابعة» في لبنان مثلا بناء مطار عسكري كبير قرب بيروت!

وفي بيان مشترك اصدره شاريت ومونيت ديفس، بعد توقيع الاتفاقية، اعلنت حكومة اسرائيل انها «ترحب» بالخبراء الاميركين في انشاء الطرق وخطوط السكك الحديدية، كانما الطرق وخطوط السكك الحديد هي ما يفتقر اليه الانتاج الاسرائيلي حالياً.

ميناء حيفا في مشاريع المستعمرين !

استنبول – اذاع الراديو هنا ان قائد الاسطول الامريكي في البحر المتوسط، الاميرال كيرني، سيسافر الى لندن ليعد مع الجنرال روبرتسون تقريراً عسكريا عن الشرق الادنى. وسيدعو هذا التقرير الى عقد اتفاق مع اسرائيل لوضع ميناء حيفا تحت تصرف الدول الغربية.

نيويورك – طلب العضو الجمهوري يعقوب يافتس، في الكنغرس، التعاون العسكري بين الولايات المتحدة واسرائيل ضد الاتحاد السوفياتي. وقال ان على الولايات المتحدة ان تعلن ان الشرق الاوسط هو منطقة استراتيجية حيوية لأمن الولايات المتحدة.

وقال ان على الولايات المتحدة ان توفر لاسرائيل المساعدة بالطيارات والاسلحة الثقيلة، وان تعمل على توطين اللاجئين العرب في الاقطار العربية.

وكان يافتس هذا يتكلم في مأدبة خاصة اقامتها لجنة العمل لمساعدة الهستدروت الاسرائيلية. وقد حضر المأدبة عضو الكنيست جو برين، وهو رئيس لجنة العمل في الكنيست. وخطب في المأدبة قائلا: ان اسرائيل هي الحصن الوحيد للدمقراطية في الشرق الاوسط، وهي اعظم قوة عسكرية في هذا الجزء من العالم. وان العرب لن يحاربوا الى جانب «الدمقراطية» في حالة نشوب حرب جديدة.

لندن – قال مكاتب «الابزرفور» العسكري ان رحلة الجنرال روبرتسون في الشرق الاوسط ستضع الاسس لتوثيق التعاون بين هذه الاقطار وبريطانيا ولمنح قواعد فيها للجيش البريطاني ولسلاح الجو الاميركي.

موجة اضرابات في فرنسا ونيوزيلندا واوستراليا

باريس – اضرب عمال الباصات والمترو يوم الاثنين اضراباً انذارياً لمدة ٢٤ ساعة مطالبين برفع اجورهم فتعطلت المواصلات في جميع انحاء المدينة.

والنغتون – رفض عمال الموانيء المضربون في جميع موانيء نيوزيلندا أمر الحكومة لهم بالعودة الى العمل. فاعلنت الحكومة حالة الطواريء وانذرت المضربين بانها ستستعمل ضدهم اشد الاجراءات.

سيجون – اضرب في سيجون (فيتنام) عمال محطة توليد الكهرباء مطالبين برفع اجورهم. وقد احتل الجيش الفرنسي بنايات المحطة.

سيدني – قرر عمال المناجم مواصلة الاضراب يوما في الاسبوع حتى تزاد اجورهم.

عمال البترول في العراق مضربون

بغداد – اتسع الاضراب الذي اعلنه عمال البترول في البصرة منذ اوائل هذا الاسبوع حتى شمل جميع العمال الذين يعملون في شركة بترول العراق البريطانية في جميع انحاء العراق. والعمال المضربون يطالبون بزيادة في الاجور تبلغ خمسين بالمئة.

وتفيد الانباء ان البوليس يحاول القضاء على الاضراب بالشدة والعنف وان قوات الامن تقف على اهبة الاستعداد في مدن البترول المختلفة.

بحراسة البوليس يتجول الخائنان الايطاليان

روما – لقد تأمل مثيرو الحرب الاميركيون ان تؤدي استقالة الخائنين كوتشي وماجناني من الحزب الشيوعي الايطالي الى تصدع في جبهة الطبقة العاملة الايطالية وانصار السلام. الا ان املهم الاجرامي هذا تبدد في الهواء حتى ان هذين الخائنين لم يعودا يستطيعا التجول في الشوارع الا بحراسة اعداد كبيرة من البوليس.

توليـاتي يعود

روما – وصل الى روما، في الاسبوع الماضي، الرفيق توليـاتي السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي بعد ان اقام زهاء الشهرين في الاتحاد السوفياتي مستجماً.

انصار السلام في العالم مدعوون الى التوقيع على نداء موجه الى الدول الخمس الكبرى يطالبونها فيه بعقد اتفاقية للسلام فيما بينها

— قرار مجلس السلام العالمي —

برلين – سيدعى انصار السلام، في جميع انحاء العالم، في القريب العاجل، الى التوقيع على نداء يوجهه مجلس السلام العالمي الى الدول الخمس الكبرى: اميركا وبريطانيا والاتحاد السوفياتي وفرنسا والصين الشعبية، لمطالبة هذه الدول بعقد اتفاقية للسلام فيما بينها، وستعتبر الشعوب الدولة التي ترفض الاستجابة لهذا النداء بانها ذات نوايا عدوانية. هذا ما قرره مجلس السلام العالمي في اجتماعه الاخير ببرلين.

وبالاضافة الى ذلك قرر مجلس السلام العالمي ارسال وفد الى هيئة الامم المتحدة ليطلب منها ان تقوم بواجبها الذي من اجله تأسست، وبذلك تعود لتكون وسيلة للتفاهم والتقارب بين الامم لا اداة من ادوات العدوان واشعال الحرب.

واقترح بترو نيني في المجلس دعوة الدول الخمس الكبرى الى توقيع معاهدة لمنع اعادة تسليح المانيا.

آخرنا

مؤتمر الاربعة التمهيدي يوم الاثنين في باريس

موسكو – استقبل اندريه غروميكو، يوم الخميس، سفراء بريطانيا واميركا وفرنسا وسلمهم مذكرة سوفياتية تعلن عن موافقة الحكومة السوفياتية على عقد مؤتمر تمهيدي لممثلي الدول الاربعة الكبرى يوم الاثنين في باريس.

وقد قدم الوفد السوفياتي بالفعل طلب دخول الى فرنسا.

استقالة الحكومة الفرنسية

باريس – قدم رنيه بليفان، رئيس الوزارة الفرنسية استقالة حكومته يوم الاربعاء الماضي على اثر رفض البرلمان الفرنسي الموافقة على اقتراحه بشأن اجراء تعديلات في قانون الانتخابات البرلمانية. ويقوم رئيس الجمهورية الفرنسية الان باجراء المفاوضات لتأليف وزارة جديدة.

فبأوامر من المستعمرين الاميركيين، تحاول الاحزاب «الاميركية» في فرنسا، من الاشتراكيين اليمينيين حتى حزب دي غول الفاشي، تصفية البرلمان الفرنسي، في الانتخابات النيابية القادمة في الخريف، من نواب الحزب الشيوعي. وطريقتهم الى ذلك تعديل قانون الانتخابات: من الانتخابات النسبية الى الانتخابات الفردية على اساس المناطق.

فبالانتخابات الفردية على اساس المناطق تستطيع الاحزاب «الاميركية» دخول المعركة الانتخابية في جبهة واحدة وبذلك تفوز بجميع المقاعد على اساس الاكثرية العادية. بينما في الانتخابات النسبية لا يمكن حدوث مثل هذا الامر لان المقاعد توزع على جميع الاحزاب بنسبة ما حازته من اصوات.

ولكن الخلاف بين الاحزاب «الاميركية» على توزيع المقاعد داخل الجبهة الموحدة التي يعملون على تأليفها هو الذي ادى الى عدم اتفاقهم على المشروع الجديد ومن ثم الى استقالة الحكومة.

حركة السلام في لبنان علنية على الرغم من قرار الحكومة

برلين – شهد المهندس اللبناني المشهور انطون ثابت الاجتماع الاول لمجلس السلام العالمي الذي عقد هنا في الاسبوع الماضي. وانطون ثابت هو رئيس حركة انصار السلام اللبنانية. والقى في الاجتماع خطاباً اشار فيه نحو نمو حركة انصار السلام في البلاد العربية، وخصوصاً في لبنان وسوريا ومصر. وقال اننا في لبنان نعمل الآن على تأليف جبهة وطنية واسعة النضال من اجل السلام وتكون في الوقت نفسه جبهة وطنية للنضال ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال القومي، لان النضال من اجل السلام مرتبط كل الارتباط بالنضال ضد الاستعمار ومن اجل التحرر الوطني.

ثم تحدث عن حركة انصار السلام اللبنانية، فكشف النقاب عن ان الحكومة اللبنانية لم تستطع ان تنفذ قرارها التعسفي باعتبار حركة انصار السلام حركة غير مشروعة. وعلى اثر هذا القرار اعتقلت الحكومة اللبنانية الفنان رضوان الشهال وعددا من انصار السلام، غير انها عادت فاضطرت الى اطلاق سراحهم امام الضغط الشعبي الكبير، واضطر رئيس الجمهورية الى التصريح لوفد عن النساء زاره انه لا يوجد في لبنان قانون يحرم على المواطنين الدفاع عن السلام.

وقال انطون ثابت ان مجلة «الطريق» قد اصدرت عددا خاصاً حول المؤتمر العالمي الثاني لانصار السلام الذي عقد في وارسو، وانها تصدر بانتظام.

هذا وقرر مجلس السلام العالمي اجراء استفتاء عام بشان اعادة تسليح المانيا والبدء بحملة ضد تسليح اليابان وتشديد النضال من اجل السلام في المستعمرات والبلاد التابعة.

وتكلمت في جلسة الختام الرفيقة روت لوبيتش عن اسرائيل فقالت ان ذكرى ضحايا النازية تدعو الى تشديد النضال من اجل السلام في كل الاقطار وتشجيع قوى السلام وعلى الاخص في المانيا نفسها.

تشكوسلوفاكيا لن تصبح يوغسلافيا ثانية – غوتوالد

براغ – ان تشكسلوفاكيا لن تصبح يوغسلافيا ثانية – هكذا اعلن الرفيق كليمنت غوتوالد رئيس جمهورية تشكسلوفاكيا الدمقراطية الشعبيه، ورئيس الحزب الشيوعي التشكسلوفاكي، في اجتماع عقد في الاسبوع الماضي للجنة الحزب المركزية.

وفي هذا الاجتماع اعلن جوتوالد ان الخائن التيتوي كليمنتس، الذي كان يشغل منصب وزير الخارجية فيما مضى، قد اشترك في تنظيم مؤامرة واسعة النطاق استهدفت اعادة تشكسلوفاكيا الى احضان الرأسمالية. غير ان الحزب الشيوعي التشكسلوفاكي افشل هذه المؤامرة الاستعمارية وطهر صفوفه من الخونة في الوقت المناسب.

وبهذا اصيبت مؤامرة استعمارية اميركية جديدة بالفشل التام.

كليمنتس يعترف

براغ – اعلن رسمياً هنا ان البوليس كان قد اعتقل كليمنتس وانه اعترف بأنه تعهد، منذ سنة ١٩٣٩، لدوائر التجسس الفرنسية بخدمتها وتزويدها بالاسرار.

واعلن الرفيق ياموتانسكي رئيس الحزب الشيوعي السلوفاكي ان قضية كليمنتس لم تعد قضية انحراف سياسي بل قضية خيانة قومية واعمال تجسس [illegible]

حول العالم

✿ كتبت مجلة «كل شيء» التي تصدر في بيروت، ان الاميرال كننغهام، قائد الاسطول البريطاني اثناء الحرب العالمية الثانية، هو الآن مدير شركة النفط العراقية (البريطانية).

✿ اعلن ترجفي لي، وهو الذي فرضه حرش الاصوات الاميركي سكرتيراً عاما لهيئة الامم المتحدة، انه سيزور اقطار الشرق الاوسط في الربيع القادم.

✿ في الخامس من آب القادم، وفي القسم الدمقراطي من برلين. سيفتتح رئيس جمهورية المانيا الدمقراطية المهرجان العالمي الثاني للشبيبة الدمقراطية. وسيشترك في هذا المهرجان ٢٥ الف مندوب عن ٨٠ قطرا، بينما سيشترك فيه مليونا شاب من المانيا. وسينتهي المهرجان في ١٩ آب.

✿ قررت خمس منظمات مسيحية صينية، بينها المجلس المسيحي القومي الصيني، رفض كل مساعدة اجنبية، ودعت جميع الارساليات المسيحية، وما يتبعها من منظمات، الى الاسراع في تحقيق برنامج الاصلاح الزراعي.

✿ ٣٠٠ الف عامل سيقضون اجازاتهم هذا العام في المصايف ومراكز الترفيه التشيكوسلوفاكية تحت اشراف النقابات في البلاد. ولهذه الغاية، وضعت الحكومة تحت تصرف النقابات بنايات واسعة ومراكز ترفيه جديدة.

✿ يستهلك الشعب الاميركي، الآن من الطعام، اقل مما كان يستهلكه عند نشوب الحرب العالمية الثانية او خلالها، بسبب ارتفاع الاسعار وانخفاض قوة العمال الشرائية. فاسعار الخضار ارتفعت ٤٠ بالمئة، وتقصت مخصصات الزبدة سنويا لكل شخص، خمسة ارطال، ومخصصات الحليب ٥٠ رطلا.

✿ يقبل العمال والفلاحون في الاتحاد السوفياتي على شراء سيارات «بوبيدا» ذات السعر الرخيص. بحيث ارتفعت نسبة الشراء الى ٤٠٠ بالمئة عما كانت عليه. وبلغ ما بيع منها هذه السنة، في ارمينيا مثلا، ٩ اضعاف ما بيع في السنة السابقة. وافتتحت الحكومة ٣٠ مركزاً جديداً للبيع في المناطق الصناعية.

✿ افتتح في الاتحاد السوفياتي ٢٧ الف مدرسة زيادة عما كان مقرراً في برنامج الخمس سنوات. وبلغ عدد المدارس في البلاد، ٢٢٠ الف مدرسة يجري التعليم فيها بأكثر من مئة لغة. وعملا بسياسة السوفيت، لايجاد الامكانيات المتساوية للجميع، فان اكثر من نصف المدارس يقع خارج الجمهورية الروسية.

✿ تعاظم حملة جمع الهدايا لاطفال الشعب الكوري الباسل، التي نظمها اتحاد النساء الدمقراطيات والصليب الاحمر في رومانيا الشعبية تعاظما سريعا. ففي اليوم الاول من اعلان الحملة جمعت حمولة عشر سيارات كبيرة من بوخارست وحدها. وتظمت نساء المزارع التعاونية جماعات منهن لخياطة الملابس وترتيب الهدايا.

السل يفتك باللاجئين

عمان — اعترفت الصحف الصادرة هنا ان مرض السل انتشر انتشاراً مخيفا بين اللاجئين الفلسطينيين في المملكة وخصوصا في القسم المحتل من فلسطين. وقالت هذه الصحف ان انتشار السل يرجع الى سوء التغذية.

لماذا رفضت شرقي الاردن التوقيع على ميثاق «الضمان الجماعي»

— لمحرر شؤون الاقطار العربية

على الرغم من ان جميع الحكومات العربية متفقة على الانجرار وراء المستعمرين الانجلو — اميركين؛ في تحضيراتهم لحرب عالمية ثالثة؛ الا ان كل كتلة من الكتلتين، الهاشمية والعلوية السعودية، تبعاً لتناقضات المستعمرين انفسهم، تحاول ان يكون سيدها هو الحاكم المطلق في هذه المنطقة.

وقد برزت هذه التناقضات في جلسات اللجنة السياسية لمجلس الجامعة العربية حول مشروع الدفاع المشترك، المعروف باسم الضمان الجماعي، الذي كانت قد قدمته الحكومة المصرية.

فهذا المشروع يهدف الى توحيد قيادة جيوش الحكومات العربية في هيئة عسكرية واحدة لتكون، بمجموعها، كتلة من كتل المستعمرين، ولربطها بحلف الابيض المتوسط، للمحافظة على نهب شعوب هذه الاقطار وتحويلهم الى طعام للمدافع، وبلادهم الى نقطة وثوب على الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية.

ان مجلس الجامعة العربية الذي الفه الاستعمار البريطاني، عام ١٩٤٥؛ قد اصبح بأكثريته جهازاً امريكيا لا سيما بعد ان استطاعت اميركا شراء السكرتير العام عزام باشا.

ومنذ ان خرج الضمان الجماعي الى النور. والكتلة الانجليزية في مجلس الجامعة تعارض في بعض نقاطه مع الموافقة المبدئيه على ضرورة قيامه. فقد اعلنت شرقي الاردن على لسان وفدها في الجامعة انها «تؤكد تأييدها لفكرة الضمان الجماعي»...

ومن التحفظات واقتراحات التعديل التي ابداها الوفد الاردني نستطيع ان نتبين مبنى هذا المشروع الاستعماري الذي يحاول حكام البلاد العربية أن يوهموا شعوب اقطارهم انه موجه؛ في الاساس، لحماية الدول العربية من «اعتداءات» اسرائيل.

وحول تفسير كلمة «الاعتداء» ثار نقاش طويل، فالكتلة الاميركية في المجلس تطلب ان لا يحدد «الاعتداء» بداخلي او خارجي وان يكون تفسير الاعتداء كل تغيير لحدود البلدان العربية الحالية. اما الكتلة الانجليزية فتحاول قصر العدوان على كل اعتداء «خارجي».

وواضح من هذا ان الكتلة الاميركية تحاول ابقاء السيطرة الكلية لها بواسطة مصر ولبنان والسعودية وسوريا واليمن بينما يكشف مطلب شرقي الاردن عن ان الاستعمار البريطاني لا يزال يعمل على تحقيق مشاريعه الاجرامية القديمة كسوريا الكبرى التي تضمن زيادة نفوذه، ويريد ان يبعد تدخل الدول العربية الاخرى في اعماله بحجة انها «اجراءات داخلية» لا ينطبق عليها تفسير العدوان..

وتحاول شرقي الاردن ان يقتصر مشروع الضمان الجماعي على «الدول المجاورة لمركز الخطر المنتظر والتي تملك من الجيوش والقوة ما يساعدها على الوقوف في وجه الاعتداء»، او بعبارة اخرى تريد قصر المشروع عليها وعلى مصر وبذلك تنحي عنه السعودية ولبنان وسوريا واليمن والعراق، لتتعادل قوى الاستعمارين.

ولئلا يفهم من هذا ان الاردن تعارض في تسليح باقي الدول العربية، او ربطها مع المستعمرين، فهي تقترح ان تعمل الدول العربية الاخرى، «على اعداد وسائلها الدفاعية حالا».

ان الاستعمار البريطاني يحاول بكل الوسائل ابعاد نفوذ «زميله» الاميركي. فقد اقترحت مستعمرته شرقي الاردن ايضا ان يكون مجلس الدفاع المشترك «مستقلا» وان تكون قراراته باكثرية الثلثين وان «تلزم من يوقع عليها فقط». وبذلك تضمن شرق الاردن عدم التزامها باي قرار تمليه الاكثرية الاميركية الحالية.

ولكن الاستعمار الاميركي يقف من زميله بالمرصاد فقد رفضت الاكثرية في اللجنة السياسية هذه التعديلات ولذلك لم توقع شرقي الاردن على مشروع الضمان الجماعي.

ان الخلافات بين البيوت العربية الحاكمة هي مظهر للتناقضات الحادة والمتزايدة بين المستعمرين انفسهم. وهذا ما اظهرته جلسات اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية.

من «نضال الشعب»: الصحيفة السرية التي يصدرها الحزبان الشيوعيان في سوريا ولبنان

في وجه التيار، كالابطال، وقف الشيوعيون في البلاد العربية يحذرون الجماهير من مؤامرات المستعمرين في فلسطين

نضال الشعب

تصدرها لجنة مشتركة من الحزبين الشيوعيين السوري واللبناني

— من مراسلنا الخاص في براغ.

براغ — ١٩٥١/١/٢٥ — بطريقة ما استطعت مؤخراً الحصول على عدد صدر حديثاً من صحيفة «نضال الشعب» وهي الصحيفة المركزية السرية التي يصدرها الحزبان الشيوعيان في سوريا ولبنان. ومن المعروف ان هذين الحزبين يصدران عدة صحف سرية منطقية ومحلية بالاضافة الى «نضال الشعب».

وقرأت في عدد «نضال الشعب» الذي استطعت الحصول عليه مقالا شيقاً كتبه فلاح لبناني من قراء الصحيفة في الرد على الصحافي اللبناني الرجعي سعيد فريحه، صاحب مجلة «الصياد» في لبنان.

ولما كان هذا المقال يرد، باسلوب سهل حي، على كثير من الافتراءات التي يلفقها اعداء الشيوعية، لا في سوريا ولبنان فحسب، بل — على ما اعتقد — في بلادكم اسرائيل ايضاً، فقد رأيت ان ارسل اليكم ملخصاً لهذا المقال العالي.

فقد كانت السلطات اللبنانية اعتقلت سعيد فريحه المذكور لمدة اسابيع بسبب مقال كتبه في مجلته واعتبر مساً برئيس الجمهورية. وعندما خرج من السجن كتب مقالا في «الصياد» عما شاهده هناك وذكر ما يتحمله الشيوعيون اللبنانيون من العذاب والاضطهاد في السجن تأييداً لكوريا، ثم هاجمهم بادعاء انهم لم يهتموا لقضية فلسطين كما اهتموا لقضية كوريا، ولم يقدموا في سبيل فلسطين ما يقدمونه الآن من تضحيات في سبيل كوريا.

وقد رد عليه «الفلاح اللبناني» في صحيفة «نضال الشعب» قائلاً:

«اعتقد ان كتابك هذه لا تتعدى حد التكرزة خصوصاً وان موقف الشيوعيين من الحرب الفلسطينية قد اهتزت له بلاد العرب من اقصاها الى اقصاها، ولكي اذكرك بذلك الموقف ارى من واجبي، كشخص اشترك في الحرب الفلسطينية، ان اسرد لك القصة التالية:

كنت يومذاك (اي في أواخر عام ١٩٤٧) في دمشق، وشهدت الهجوم على مكتب الحزب الشيوعي ولا اكتمك انني ضمناً لم اشجب هذا الهجوم. وحاول اصدقائي من الطلاب الشيوعيين اقناعي بوجهة نظر حزبهم تجاه فلسطين، فكانت نتيجة محاولاتهم ان اعلنت قطع علاقاتي بهم.

وقبل مغادرتنا معسكر «قطنا» الى الجبهة الفلسطينية، وردتني رسالة في البريد احتوت على منشور شيوعي جاء فيه: لقد كلف الاستعمار الانجلو اميركي الجنرال كلايتون القابع في القاهرة بتحضير مرحلة الحرب في فلسطين بعد ان قام الاستعمار البريطاني بتحضير مرحلة الكره والحقد بين العرب واليهود، وذلك لكي يتمكن الانجليز من الخروج بالقمة من البحر، ومن الدخول الى ما يتبقى من اجزاء فلسطين بالكوفية والعقال — متسترين بجيش صاحب الجلالة الهاشمية!

وفي النهاية يحذر الشيوعيون كل عربي يشترك في الحرب الفلسطينية بانه يحمل وزر تشريد مئات الألوف من العرب.

وجرى توزيع هذا المنشور في جميع مدن بلاد العرب واكثرية قراها لصقاً على الجدران. وقام الشيوعيون بتظاهرات رائعة جريئة امتدت من الكاظمية في العراق الى طرابلس في لبنان ضد الحرب. وادخلوا السجون بالمئات وعذبوا الى اقصى حدود التعذيب.

مزقت المنشور آنذاك وصببت اللعنات على مرسليه ودخلت فلسطين وبدأت المآسي تتمثل فوق ربوعها. وانتهت الحرب الفلسطينية تماماً وكلا. وبرهن الشيوعيون على وعي سياسي مدهش وحذروا العرب من الوقوع في الشرك. ولكن العرب (بما فيهم قدري قلعجي) وقعوا فريسة احبولة الجنرال كلايتون ومن ورائه الاستعمار وفي ركابه الزعماء الذين نصبوا صاحب الجلالة الهاشمية قائداً اعلى للجيوش العربية. ولا تجوز المدافعة عن احد من هؤلاء الزعماء بانه «انغش» في صاحب الجلالة فهو مشهود برضوخه لأوامر الانكليز.

والآن، بعد ان اصبحت قضية فلسطين ولاجئي فلسطين شركة تجارية كبرى تدر على اصحابها مؤتمراً في اريحا (مؤتمر الضم) وضم اشلاء الضحية لمستعمرة مجاورة، كما تدر ربحاً ضخما من حليب «الكليم» و«النسلي» والحرامات والسكر الأبيض، والدولارات كان، الا تقول معي ان التقسيم اصبح أمنية غالية صعبة المنال على قلب كل عربي مخاص وكل فلسطيني منكوب؟ او لم يكن الشيوعيون في البلاد العربية على حق فيما قالوه؟ او لم يكونوا ابطالا حينما وقفوا في وجه التيار ينادون باعلى صوتهم حذار من الفخ! او لم يكونوا حازمين حينما فصلوا رشاد عيسى (سكرتير منظمة دمشق للحزب الشيوعي السوري قبيل الحرب الفلسطينية) الذي اراد مجاراة التيار؟ حقاً انه لغريب انك تجهل ذلك الموقف..

اما كوريا وموقف الشيوعيين منها، فهو — كما تعلم — موقف الاكثرية الساحقة من العرب. فشرف بزيارتك أحياء العمال وقرى الفلاحين تعلم أن آسيا بمجموعها قطعة من البارود تنفجر تحت اقدام الاستعمار، وما ثورة كوريا الا احد هذه الانفجارات، ولا تختلف عن قضية البلاد العربية الا من حيث النضوج فقط.

والغريب انك اذ تشمئز من موقف الشيوعيين تجاه كوريا، تسكت عن ارسال ٥٠ ألف دولار (ارسلتها الحكومة اللبنانية) لمساعدة الغاصبين الاميركان. فهل هم احق بهذه الدولارات من اطفال الجنوب؟ وهل هم احق بهذه الدولارات من مئات المسكين بلا عمل يمرون امام مكتبك، وتراهم صباح مساء! ان مصيبتنا بالاستعمار قد جمعتنا، يااستاذ، على صعيد واحد مع جميع المستعمرات والبلاد التابعة فاصبح كل كسب تكسبه كسباً لها، وكل خسارة يخسرونها نخسرها، وكل ربح يربحونه يقوينا ويضعف المستعمرين جلادي الشعوب.

اما «تشنيعاتك» على انصار السلام فهي مغرضة، لأن هذه الحركة ليست حزبية، واعتقد انك لا تتمكن من اثبات شيوعية بقي بعلبك والمطران ايليا كرم والاستاذ زهير عسيران ونسيب التني وعفيف سلمان وغيرهم.

ثم هل يمكنك ان تأتي بدليل واحد ضد الاتحاد السوفياتي كبلد محب للسلام ومناصر للضعيف؟ فهل نسيت يا استاذ موقف روسيا من قضية سوريا ولبنان ثم من قضية مصر ثم من قضية فلسطين وموقفها الآن من قضية ليبيا؟ والدليل الاكبر على ان روسيا لا تريد الحرب هو موقفها من قضية كوريا. ان الاتحاد السوفياتي هو محامي الشعوب الضعيفة بلا أجر، وهو حصن السلام الجبار عن قوة، ويفرض عليه هذا الموقف نظامه العادل الحق».

ثم يختتم «الفلاح اللبناني» رده مستهيناً بالحملة المغرضة التي يشنها سعيد فريحة ضد الشيوعية، ويقول له منذراً:

«لقد شاهدت الشيوعية خلال قرن من الكفاح سدوداً كثيرة وضعت في طريقها. منها السد الفولاذي الذي حاول اقامته هتلر وموسوليني فتحطم على رأسيهما. ومنها سد مستر ترومان (شان كاي شيك في الصين) الذي داسه الشعب الصيني تحت اقدامه. ومنها القصب الذي يقيمه الحكام الرجعيون العرب مشانقاً في العراق وسجوناً في سوريا ولبنان ومصر ويتحصن وراءه متثقفون كالعقاد والتابعي وانت ايضاً على ما اظن. ولكن هذا السد يا سعيد افندي لا يكسو ١٩ مليون حاف في مصر ولا يجد عملاً لاربعين ألف عامل لبناني لا عمل لهم. كلا، ولا يشيد مساكن للذين ينامون على ارصفة الشوارع قبالة برج المسبلي والعازارية، ولا يحمي تدهور الاقتصاد العراقي او يمنع انتشار السل والمجاعة هناك، ولا يخفف من حدة استثمار الاقطاعيين لفلاحي الجزيرة او يجلب الاستقرار لسوريا. ان هذا السد من القصب الذي يقيمه «زعماء» العرب باوامر من جلادي العرب سينهار في الوقت المناسب على من أمر باقامته وعلى من اختبأ وراءه يصطاد في الماء العكر، يوم تظهر الى الوجود امواج النقمة بين الشعوب العربية ويحصد كل امرىء ما زرعت يداه»...

من «اغاني القافلة»

وراء الجدار...

لشاعر الثورة في العراق

كاظم السماوي



مقدمة «الاتحاد»

قديماً قيل ان السدود والقيود، مهما تعاظمت وتراكمت، لن تستطيع الحيلولة دون كلمة الحق والانفلات طليقة عبر هذه السدود والقيود.

وما اعظم السدود التي تفصل بيننا هنا في اسرائيل وبين الشعب في عراق الجواهري فهي سدود فرضتها اوضاع الحرب التي نشبت وتراث المستعمرين الذي يقطر دماً وسلاسل الدولار والاسترليني التي تصوغها كلاب المستعمرين الحارسة بدموع التماسيح!

ولكن هل استطاعت هذه السدود ان تحول دون كلمة الحق في العراق والانفلات من الطوق حتى تصلنا؟

لا. ولا يقتصر برهاننا على ما نشرناه اخيراً من قصائد تفجر بها صدر الجواهري المحترق للحرية، بل ما سوف نقدمه الى قرائنا، ابتداء من هذا العدد، من قصائد ثورية جديدة وصلتنا أخيراً من العراق.

فبطريقة ما اهدينا، في الاسبوع الماضي، ديوان «اغاني القافلة» لشاعر الثورة في العراق، الشاعر الفحل المناضل كاظم السماوي. وقد صدر هذا الديوان عن مطبعة الرابطة في بغداد في اوائل سنتنا الحالية، سنة ١٩٥١!

وقد اهدى السماوي ديوانه الملتهب الى «كل من نذر نفسه للكفاح، وللفداء. والى كل من لا يرهبه ان تأكل لحم ذراعيه القيود وتمزق جسده سياط الطغاة. والى كل من قدم حياته المضيئة لظلام السجون. الى الدماء المطلولة فوق تراب هذا الوطن الحبيب. الى عشاق الموت في سبيل الحياة» كما جاء في الصفحة الاولى من هذا الديوان.

وليتأكد القارىء الكريم من ان هذا الاهداء جاء في محله، اذكر له اسماء عدد من القصائد التي احتضنها الديوان بين جناحيه: فجر الغد، وراء الجدار، عاصفة، كوريا، برناردشو، اجنحة السلام، الزنجي، الشاعر المقيد (وهي عن الجواهري)، ايها الجسر (عن معركة الجسر في بغداد)، بول روبسون، حمم، كردستان وغيرها. وهذا الاسماء، بحد ذاتها، تدل على الاهداف الثورية التي توخاها الديوان، فكيف بالقصائد نفسها.

ولما كان الاديب هو انعكاس لمجتمعه فديوان «اغاني القافلة» هو دليل على تعاظم حركة السلام والتحرر الوطني في العراق، وهو دليل على ان ارهاب نوري السعيد لم يستطع تكسير اقلام الاحرار بل غمسها بالدماء لتعصن الاداء...

ان صدور هذا الديوان في اقسى عهود الطغيان التي مرت على العراق، هو نذير انطلاق حتمي هناك.

ونقدم الى قرائنا الآن احدى قصائد هذا الديوان وهي قصيدة «وراء الجدار». على ان نتابع نشر القصائد الاخرى في اعداد قادمة.

واما قصيدة «وراء الجدار» فهي تعبير عن آلام الوف الاحرار وامانيهم، القابعين «وراء الجدار» في غياهب السجون في العراق، لا ينطوي لهم سراج امل: وما كانوا ليطأطئوا الجباه على الرغم من التعذيب والتنكيل. واذا كان نصيب الواحد منهم حبل المشنقة فهو بطل على «الارجوحة الحمراء» كما وصف الشاعر حبل المشنقة!

واذا تبختر الطغاة مفاخرين بسجونهم وعساكرهم مسدلين على الكون ليل البغي وموهمين الجماهير ان ليس لهذا الليل من آخر، هتف القابعون «وراء الجدار»: هنا نحن...

وبعد، فاليك القصيدة، وادعوك الى ان تحفظها عن ظهر قلب:

هنا نحن دموع وداجير(١) واطلال
هنا نحن دماء(٢)، هدها الجوع، واسمال(٣)
هنا نحن دماء طلها(٤) البغي، واغلال
هنا نحن هنا في قبضة العاصر اوشال(٥)
ولكنا هنا نحن على الاهوال اهوال
هنا نحن اعاصير، وبركان، وزلزال!

هنا نحن في الارض ديدان واوحال
رعاع من بني الاكواخ: فلاحون عمال
عبيد، همج، غوغاء، لا حال ولا مال
وهم هم وارثوا الامجاد ما صالوا وما جالوا
ولكنا هنا نحن على الاهوال اهوال
هنا نحن اعاصير، وبركان، وزلزال!

هنا نحن وإن الوى(٦) بنا خزي وإذلال
هنا نحن وان لص(٧) حصيد الحقل اقيال(٨)
هنا نحن وان مص دم الكادح اغوال(٩)
هنا نحن وان داس الجباه الشم انذال
ولكنا هنا نحن على الاهوال اهوال
هنا نحن اعاصير، وبركان، وزلزال!

(١) الدياجير — المظلم الكثير الذي ييبس النبات لسواده
(٢) الدماء — بقية النفس (٣) الاسمال — الخرق البالية
(٤) طلها — اراقها
(٥) الاوشال — الماء القليل الذي ينبثق من جبل ولا يتصل قطره
(٦) الوى — آمال وحرك (٧) لص — سرق ونهب ومنها اللص
(٨) الاقيال — مفردها قيل وهو شيخ القبيلة ويعني بهم الاقطاعيين
(٩) الاغوال — ويعني بهم القتلة مستغلي الشعب

هنا نحن في ظلمة الارهاب ايغال(١)
هنا نحن الشفاه الخرس لا قيل ولا قال
هنا نحن العيون الخزر(٢) كم اوجفها(٣) الآل(٤)
هنا نحن هنا للعار، للطغيان تمثال
ولكنا هنا نحن على الاهوال اهوال
هنا نحن اعاصير، وبركان، وزلزال

هنا نحن وإن غلت يد الاحرار اغلال
هنا نحن وإن ارزحت الانفاس اثقال
هنا نحن وإن ندت(٥) عن الاوصال اوصال
هنا ما طال ليل البغي للارجاس(٦) ما طالوا(٧)
هنا نحن هنا في زحمة الاهوال اهوال
هنا نحن اعاصير، وبركان، وزلزال!

هنا نحن وراء القضب(٨) السوداء انصال(٩)
هنا نحن على الارجوحة الحمراء(١٠) ابطال
هنا نحن هنا في ظلمات اليأس آمال
هنا نحن ولن يلوي عنان الركب صوال(١١)
هنا نحن على البلوى على الاهوال اهوال
هنا نحن اعاصير، وبركان، وزلزال!

(١) الايغال — مصدر أوغل أي دخل في الشيء كثيراً
(٢) العيون الخزر — الضيقة المتعبة (٣) اوجفها — نبهها وحفزها
(٤) الآل — جمع آلة وهي الخشبة التي يحمل عليها الميت
(٥) ندت — انفصلت وتمزقت (٦) الارجاس — الذين يعملون القبيح
(٧) ماطالوا — أي ما نالوا منا شيئاً
(٨) القضب — جمع قضيب ويعني بها قضبان النوافذ في السجن
(٩) الانصال — جمع نصل وهو حديدة السهم والسيف الخ.
(١٠) الارجوحة الحمراء — يعني بها حبل المشنقة الذي يتأرجح عليه المحكومون بالاعدام بثيابهم الحمراء الخاصة.
١١ صوال — وهو الذي يصول اي يسطو ويعتدي؛

تعاظم الحركة الشيوعية السرية في مصر

القاهرة — من المعروف، لسنة مضت، انه لا يقوم في القطر المصري حزب شيوعي منظم يضم مختلف العناصر الشيوعية الصحيحة في البلاد، بل كانت هناك فرق شيوعية متعددة تعمل بانفراد ولكنها تقوم بنشاط كبير وتصدر عدة صحف سرية.

غير ان صحيفة «اخبار اليوم» في عددها الصادر في السابع والعشرين من الشهر الماضي، نشرت مقالا جاء فيه ان الصحيفة تعتقد انه يوجد الآن في مصر حزب شيوعي واحد يوحد العناصر الشيوعية في البلاد، وان اسمه «الحزب الشيوعي المصري» وانه يصدر صحيفة سرية تطبع طبعا جيدا واسمها «صوت البروليتاريا».

وقد توصلت «اخبار اليوم» الى هذه النتائج على اثر اعتراف المدعو جمال عبد المالك، امام المحاكم المصرية، بانه عضو في الحزب الشيوعي المصري. واضافت اخبار اليوم الى ذلك: ان هذه هي المرة الاولى التي يعترف فيها شخص مصري متهم بالشيوعية انه عضو في الحزب الشيوعي المصري.



طيب الله الانفاس !

على اثر زيارته لاسرائيل وشرقي الاردن في مطلع هذا العام ، قام نائب حزب العمال في البرلمان البريطاني ، رتشرد كروسمان ، بكتابة سلسلة من المقالات نشرتها « نيوستيتسمان اندنيشن » في بريطانيا و « الجروسليم بوست » و « معاريف » في اسرائيل .

وبالمنظار الاستعماري حلل كروسمان في هذه المقالات ، القضايا المعلقة بين اسرائيل وشرقي الاردن .

ويهم الرأي العام العربي ، وخصوصاً ذلك القسم منه الذي لا يزال يحسن الظن بملك يفن — عبدالله — « حامل رسالة النهضة العربية الكبرى » كما يسميه هاشم السبع ، ان يطالع هذه السلسلة من المقالات التي كتبها رتشارد كروسمان .

ففيها يتحدث عن قضية اللاجئين الفلسطينيين ويقول ما اترجمه بالحرف الواحد :

في هذه القضية على الاقل هناك اتفاق بين عمان وتل ابيب . ولا يوجد بين الوزراء الاردنيين الذين تحدثت معهم من يفكر بأن اللاجئين يستطيعون العودة الى اسرائيل او ان عليهم ان يعودوا » .

وبهذا يعلن كروسمان ، الواسع الأطلاع ، ان الملك عبدالله ومعه طقم وزرائه ومن ورائهم الاستعمار البريطاني لا يريدون عودة اللاجئين ...

وهناك من لا يزال يقول — ولو في سره : « سقى الله ايام الانجليز » !!

الاستقلال ١٠٠٪

بصوت رقراق رجراج ، كالصوت الذي يسمع على المسارح في دور غناج على ضوء القمر ، القى المذيع من محطة الشرق الادنى للجاسوسية البريطانية ، في احد ايام الاسبوع الماضي ، حديثاً سياسياً عن « روسيا والشرق الاوسط » . فهاجم الاتحاد السوفياتي ، كما تنبح الكلاب في ليلة بدر على القمر . ومن براهينه على ان روسيا تضمر العداء للبلاد العربية انها لا تزال تعارض في دخول « المملكة الاردنية الهاشمية » الى حظيرة هيئة الامم المتحدة .

وتهدج صوت المذيع «المبسوط » اذ اكد ان روسيا بهذا تنكر على شرقي الاردن الاستقلال التام الناجز مائة بالمائة !

وقد كفاني رتشارد كروسمان اياه ، مؤونة الرد على هذا الصبي ؛ عندما نشر في سلسلته التي اتيت على ذكرها انفاً كلمة دعا فيها يفن الى بذل الاموال لاسكان اللاجئين الفلسطينيين في شرقي الاردن والا ...

« عندما يتعاظم الانحلال ؛ ستختفي المملكة الاردنية من الوجود وتفقد بريطانيا قاعدتها في العقبة » ...

ها..ها .. فالاستقلال الذي يعنونه اذن ؛ هو استقلال بريطانيا ، مائة بالمائة ، في ادارة شؤون شرقي الاردن !

فليحي العدل !

نشرت بعض الصحف في اسرائيل ان لجنة الهدنة الاسرائيلية — المصرية المشتركة ، اجتمعت في الاسبوع الماضي وبحثت في طلب قدمه الجانب المصري ويهدف الى اعادة سكان المجدل العرب الذين كانت السلطات الاسرائيليه قد شردتهم من بلدتهم .

ولكن الجانب الاسرائيلي عاد فأكد وجهة نظره السابقة وهي ان هؤلاء السكان كانوا قد تركوا بلدتهم بمحض « اختيارهم » ولذلك لا تجوز اعادتهم اليها ... وخصوصا ايضاً وان ترحيلهم جرى باتفاق السلطات الاسرائيلية مع السلطات المصرية ...

ثم طلب الجانب المصري ان ينظر في قضايا فردية بين هؤلاء على ان تصير اعادتهم على اساس توحيد العائلات ، غير ان الجانب الاسرائيلي عاد فأكد ان الذي يرحل من اسرائيل بمحض «اختياره» لا تجوز عودته اليها حتى ولا على اساس توحيد العائلات .

وكان الله يحب السامعين .

فحذار اذن من التوقيع على اوراق الرحيل «الاختياري» مهما بلغ الارهاب والضغط .

وبعد ، فليحي العدل والصدق والدمقراطية فكلها اسمال لا تقي «مأساة المجدل » برد الحقيقة القارص .

« جهينة »

سموم التفرقة الطائفية بين قادة اتحاد عمال اسرائيل بالناصرة

الناصرة — مكتب الاتحاد — جرت في الناصرة ، مساء السبت ١٧-٢-٥١ ، انتخابات ما سمي بمجلس العمال في اتحاد عمال اسرائيل . وبلغ عدد المرشحين ٧٠ مرشحا تضاءل الى ٥٧ نتيجة توسط المرشدين المبائيين . واتقسم هؤلاء الى اربعة «كتل» هي الاعضاء العاملين ، فريق مبام ، موظفي الدولة والبلدية ، والمرشحين المستقلين .

واصدرت هذه الكتل نشرات كثيرة تضمنت وعودا مختلفة ، وخصصت كل واحدة سيارات خاصة لنقل الناخبين من المقاهي والبيوت ، وسعت الى الناخبين متزلفة طمعاً في كسب الاصوات .

وظهرت النتيجه وفاز الاعضاء العاملون بـ ١١ مقعدا وموظفي الدولة بتسعة مقاعد وكتلتا مبام والمستقلين بمقعدين لكل منهما .

وكان عدد الناخبين ٧٠٠ من ٩٥٠ قيل ان لهم حق التصويت (حسب ذمة اتحاد عمال اسرائيل) بددت اشتراكات ٥٠٠ منهم على اساس انهم عاطلون عن العمل بمعدل قرشين شهريا وسدد مرشحو القوائم اشتراكات قسم آخر اما القسم الثالث فلم يسدد اشتراكاته .

وقد تضمنت قائمة الاعضاء العاملين ٢٢ مرشحاً بزعامة موظفي الاتحاد . وهي عبارة عن كتلتين ، تتناحران على الزعامة منذ اكثر من ستة اشهر ، واطلقت الاولى على نفسها كتلة «العمال المسيحيين» والاخرى «العمال المسلمين» وابتدأتا بأثارة النعرات الطائفية وقام قادتهما بالاتصال بعناصر معروفة باغراقها في الرجعية وعداوتها للعمال وتنظيمهم وذلك «لاحراز الانتصار» .. ولما انكشف طابقهم امرهم احد كبار المرشحين ان يتفقوا خوفا من انفضاح كل اتحاد عمال اسرائيل . ولهذا نزلت القائمتان بقائمة واحدة تحت شعارات تضليلية .

ولكن الدعاية الطائفية لم تنته بل ازدادت حدة . وما ان انتهت الانتخابات حتى قامت «كتلة العمال المسلمين» بتنظيم العرائض للاحتجاج على الانتخابات وللاعلان عن انسحابهم من الاتحاد .

اما ظهور قائمة موظفي الدولة فدليل على ان اصحابها لا يزالوا يعتقدون انهم «فئة خاصة» لا تربطهم بالعمال اية صلة اذ ان برنامجهم مبهم لا يتعرض لقضايا العمال الحيوية في قليل او كثير . وكان في راس برنامجهم «تثقيف العمال» وكأن الثقافة هي معرفة حروف الهجاء او ارقام الحساب ..

وتحت شعاراتهم السابقة ، من ان الاتحاد جسر سيوصل العمال العرب الى الهستدروت وانهم باشتراكهم سيحولون الاتحاد الى منظمة «دمقراطية» ، نزل مرشحو كتلة مبام متجاهلين الاساس الذي تقوم عليه هذه المنظمة من تمييز عنصري واضطهاد قومي واعاقة وحدة الطبقة العاملة وتأخيرها .

والتناحر الآن على اشده بين «الفائزين» ، على اي شكل ستتألف الهيئة الادارية . وابتدا الهمس والانصراف للخلوات . وعلى كل حال فقد اظهرت الانتخابات للعمال «معدن» هؤلاء القادة .

مقترحات الحزب الشيوعي لرئيس الدولة

تل ابيب — تنشر فيما يلي النص الكامل لمذكرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي التي قدمها الى رئيس الدولة الرفيقان ميكونس وطوبي عندما قابلاه لبحث الازمة الوزارية :

ان سقوط حكومة بن غوريون هو نتيجة مباشرة للضغط السياسي والاقتصادي من حكومة الولايات المتحدة والبرجوازية الاسرائيلية الكبيرة المعنيتين بقيام حكومة يمينية اكثر رجعية .

وهذان العاملان — الاجنبي والمحلي — يعدان لأن يزيدا ، بواسطة حكومة كهذه ، استغلالهما دولتنا للمشاريع العدوانية الاميركية البريطانية في الشرق الاوسط ولتشديد سياسة نهب واستغلال جماهير الشعب لصالح البرجوازية الكبيرة .

وعلى الرغم من ان الحكومة ، بعد الازمة الوزارية الاولى وضم السيدجيري ، قد انتهجت سياسة استخذاء وتأييد غير مقيد للعدوان الاميركي في كوريا والصين ، وآزرت السياسة الحربية التي تنتهجها كتلة الاطلنطي ، وساعدت على تجريد هيئة الامم المتحدة من مضمونها وتحويلها من اداة سلام الى اداة حرب ، وواصلت السير في سبيل تقويض الاستقلال ، ووافقت على الانضمام الى « القيادة الرابعة » من مشروع ترومان الذي يتضمن التنازل عن استقلال الدولة وسيادتها ، وساعدت على بقاء « لجنة التوفيق » التي تعرقل قضية الصلح بين اسرائيل والدول العربية المجاورة — على الرغم من هذا كله فان حكومة الولايات المتحدة تضغط من اجل قيام حكومة في اسرائيل تؤمن التعجيل في ضم دولتنا الى كتلة عدوانية من الشرق الاوسط ، وتمنح قواعد عسكرية وقواعد تموين للاعدادات العدوانية ضد الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية .

وعلى الرغم من ان الحكومة بعد الازمة الوزارية الاولى قد انتهجت سياسة الاستيراد ، دون مقابل ، لصالح البرجوازيه الكبيرة والسماسرة ، ولم تقم بمراقبة جدية على توزيع المؤن ، ولم تمس السوق السوداء ، وسمحت برفع اسعار مختلف الحاجيات ، ومكنت كبار التجار واصحاب المصانع من جمع ارباح طائلة ، وزادت في امتيازات رؤوس الاموال الاجنبية والمحلية ، وشجعت الاكراه في الدين ، وانتهجت سياسة تجميد الاجور وتخفيض مستوى معيشة جماهير الشعب العاملة — على الرغم من هذا كله ، شددت البرجوازية الكبيرة ضغطها ، بمساعدة القيمين عليها الاميركيين ، لاقامة حكومة يمينية تمنحها حرية اوسع واكمل لزيادة ارباحها واستغلالها الجماهير الشعب .

ان وقف العمل في قطف الاثمار ، ووقف العمل في مصانع المعادن ، وتهريب الاموال الى خارج البلاد ، وانخفاض قيمة الليرة الاسرائيلية ، وتشجيع التضخم ، هي بضعة امثلة فقط عن ذلك الضغط الذي تقوم به البرجوازية الكبيرة لتنفيذ اغراضها .

ان هذه الامور ؛ لا قضية التعليم في مخيمات الانتقال ، هي ، في رأينا ، العوامل الرئيسة في تفكك الائتلاف وسقوط حكومة بن غوريون .

ان الازمة السياسية والاقتصادية التي تردت فيها البلاد هي نتيجة لتنكر قيادة « المباي » لنتائج الانتخابات الكنيست الاولى . فعلى الرغم من الاكثرية الساحقة التي نالتها احزاب الهستدروت في الانتخابات ، والتي وفرت الممكنات العملية لقيام حكومة دمقراطية من ممثلي العمال والفئات الوسطى ، فقد اقامت قيادة « المباي » ائتلافها مع البرجوازية خلافاً لمصالح جماهير الشعب ولمصالح الدولة . وهذه السياسة التي تنتهجها قيادة « المباي » تعرقل اليوم ايضاً اقامة حكومة شعبية بقيادة الطبقة العاملة .

وفي هذه الاوضاع لا يرى حزبنا مخرجا آخر سوى اجراء انتخابات للكنيست الاولى انتخابات عامة ونسبية .

ونحن نعتقد ان الطبقة العاملة كما اظهرت تضامنها ووحدتها تجاه تعطيل اتحاد اصحاب المصانع للعمل في مصانع المعادن ، فانها ستدخل كذلك معركة الانتخابات لهزم احزاب البرجوازية والرجعية ولقيادة « المباي » [illegible] .

ان المصلحة العليا للشعب وللدولة تقضي بان تقوم حكومة بقيادة الطبقة العاملة على اساس [illegible] قومي دمقراطي للدفاع عن السلام والاستقلال وحريات الشعب ومصالح الجماهير العاملة اليومية .

وسياسة حكومة كهذه يجب ان تقوم على الخطوط الاساسية التالية :

ا — سياسة خارجية تؤيد السلام العالمي والدفاع عن استقلال اسرائيل ، ومقاومة ضم الدولة الى كتلة عدوانية من الشرق الاوسط . والمعارضة في منح قواعد لمساعدة المعتدين الاميركيين والبريطانيين وفي التدخل الاجنبي في شؤون اسرائيل الداخلية .

ب — تأميم الامتيازات الاجنبية ، واستثمار كنوز النقب ، وحشد رؤوس الاموال المحلية وتوجيهها لتنمية الصناعة والزراعة ، والتجارة الخارجية على اساس المساواة ، ولا سيما مع الاتحاد السوفياتي والدول الدمقراطية الشعبية .

ج — سياسة سلام تجاه شعوب الدول المجاورة والسعي للصلح مع الاقطار المجاورة ، على اساس عدم الاعتراف بضم الاقاليم التي ضمها عبدالله وفاروق ، وقيام الدولة العربية مستقلة ودمقراطية .

د — وضع دستور دمقراطي وعلماني ، والغاء قوانين الطوارئ البريطانية ، وتأمين التموين والتوزيع العادل والرقابة على الاسعار والارباح والبضائع ، وتأميم الاستيراد ، وفرض نظام ضرائب تصاعدية ، والاهتمام بتوفير السكن والعمل لجماهير القادمين ، وسن قانون عمل وقانون اجتماعي تقدمي وتأمين حرية الاضراب ، ورفع مستوى معيشة الجماهير ، وضمان المساواة التامة في الحقوق للاقلية العربية . والدفاع عن حريات الشعب الدمقراطية .

ان دولتنا التي هي في ازمة سياسية واقتصادية خطيرة ، لا مخرج لها الا في قيام حكومة جديدة وانتهاج سياسة جديدة لصالح الشعب والدولة .

توفيق طوبي يستجوب وزير الدفاع عن الترحيل في شفاعمرو

تل ابيب — قدم النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، استجوابا الى وزير الدفاع حول ابعاد عدد من اهالي شفاعمرو الذين عادوا ، منذ اكثر من سنتين ، واقاموا في بيوتهم بموافقة السلطات التي كثيرا ما وعدتهم باصدار هويات لهم .

وبعد ان ذكر الرفيق توفيق طوبي كيف اتبعت الحكومة سياسة التمييز الطائفي في اصدار الهويات وكيف ابعدت اشخاصا يحملون هويات ايضاً سأل وزير الدفاع عن اسباب هذا التمييز ولماذا تقوم السلطات بطرد مواطنين من البلاد مضى على وجودهم اكثر من سنتين . وفي نهاية استجوابه يطلب النائب الشيوعي ايقاف عمليات الترحيل هذه .

المحكمة تنظر في دعوى بن غوريون على « قول هعام »

شهادة الكولونيل ساديه بان الانسحاب في النقب كان تحت ضغط اجنبي

المحكمة تدعو بن غوريون الى الشهادة

تل ابيب — بدأت المحكمة المركزية يوم الاثنين النظر في القضية المقامة على جريدة «قول هعام» بتهمة تلطيخ سمعة رئيس الحكومة دافيد بن غوريون ، وذلك بمقال نشرته في ٢٤ — ١٠ — ٤٩ ردا على خطاب القاه رئيس الحكومة في اجتماع « هانوعر هاعوفيد » وتهجم فيه على الشيوعيين .

وعند افتتاح الجلسة طلب وكيل «المتهمين» المحامي بنياميني ان تبين النيابة بالضبط ما هي العبارات الواردة في المقال التي «تلطخ سمعة رئيس الحكومة» ، فاجاب وكيل النيابة ان المقال كله يلطخ سمعة الحكومة .

ثم بدأت المحكمة في استماع شهود النيابة ، فاستمعت الى ضابط سابق في مكتب رئيس الحكومة والى مراسل «دافار» اللذين قالا انهما كانا في الاجتماع الذي القى فيه بن غوريون خطابه وسجلا نص الخطاب اختزالا ، وشهد ايضا احد اعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت فقال انه هو ايضا استمع الى خطاب بن غوريون ولم ترد فيه العبارات التي وردت في مقال «قول هعام» .

وفي اليوم التالي بدأ المحامي بنياميني يناقش هذا الشاهد حول ما ورد في « قول هعام » من ان رئيس الحكومة تفوه بعبارات لا يتفوه بها الا خائن لشعبه وعدو للطبقة العاملة . فسأل المحامي الشاهد : اذا كان رئيس الحكومة في قطر ما يقوم بعمل مخالف لارادة ومصالح شعبه ، هل يعتبر هذا خيانة ام لا ؟ .. فرفض الشاهد الاجابة على هذا السؤال . فسأله المحامي أيعلم ان جيش اسرائيل قد وصل في تقدمه الى حدود مصر واجتازها وان رئيس الحكومة امر الجيش بالتراجع ، وذلك بناء على طلب الحكومة الاميركية ، فهل أمر كهذا يعتبر خيانة قومية أم لا ؟ فرفض الشاهد الاجابة على هذا السؤال ايضا .

وفي الغد سمعت المحكمة شهادة الكولونيل اسحق سادية الذي كان قائد لواء اسرائيل في الجبهة الجنوبية ، فتكلم عن انسحاب الجيش الاسرائيلي في النقب بناء على امر رئيس الحكومة ووزير الدفاع بن غوريون ، تحت ضغط دول اجنبية معينة .

وكان محامي الدفاع قد طلب دعوة موشه شاريت وزير الخارجية الى الشهادة امام المحكمة ، ولكن القاضي اعلن رفض هذا الطلب . وحينئذ طلب المحامي دعوة بن غوريون الى الشهادة لايضاح الحقيقة عما ورد في خطابه . فقبلت المحكمة هذا الطلب . وتأجل النظر في الدعوى الى يوم ١٣ آذار . وفي الجلسة المقبلة ستستمع المحكمة الى شهادة رئيس الحكومة والى شهادة الرفيق صموئيل ميكونيس السكرتير العام للحزب الشيوعي .

الناصرة تهتف : لن نكون طعاماً للمدافع !

الناصرة — من مكتب الاتحاد — كانت منظمة الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة اقامت مباراة في بيع جريدة الاتحاد بين مختلف الفروع والفرق على كأس جريدة الاتحاد .

وفي اجتماع شعبي عقد مساء الجمعة الماضي في سينما ركس الجليل قدم الرفيق اميل حبيبي كأس الاتحاد الى فرع طرعان الذي اقرت لجنة التحكيم انه هو الفرع المتفوق . كما قدم كأسا آخر الى فرقة حي السلاتين بالناصرة لتفوقها على فرق الناصرة الاخرى ، وقدم جوائز الى عدد من الرفاق الذين ابدوا نشاطاً خاصاً في بيع الجريدة .

والقى الرفيق اميل حبيبي في هذا الاجتماع كلمة عن نضال جريدة الاتحاد وعن الوضع الحاضر في اسرائيل وعن العيد الثالث والثلاثين للجيش السوفياتي .

ووافق المجتمعون على اعلان استنكارهم لزيارة الجنرال البريطاني روبرتسون واكدوا ان الناصرة لن تسمح ابدا بتحويل ابنائها الى طعام لمدافع المستعمرين .

وظهر استنكار الناصرة لزيارة الجنرال روبرتسون بالوف النسخ التي وزعت من نداء لجنة السلام ضد هذه الزيارة وبالشعارات التي كتبت على الجدران ضد الجنرال البريطاني ومشاريعه العدوانية .

ومما اثار اشد الاستنكار ان البوليس اعتقل عددا من الشبان الذين وزعوا نداء لجنة السلام وقام بحملة منظمة لمحو الشعارات المكتوبة على الجدران .

ومما اثار هزء انصار السلام في الناصرة ان ايدي سوداء مدسوسة ، وبتغاضي البوليس ، قامت بكتابة شعارات ممجوجة على بعض الجدران ، من مثل : لا تخرج يا روبرتسون من بلادنا ... يعيش ماك ارثر وترومان الخ .

رسائل الجهات ... من هنا وهناك

الرامة

عقدت الجمعية التعاونية «الزيتونة» اجتماعها السنوي بحضور سكرتير اتحاد الجمعيات التعاونية . وبعد مناقشة البيانين ، الاداري والمالي ، انتخبت هيئة الجمعية الجديدة .

❁ القى الرفيق يوسف عبده محاضرة في قاعة فرع مؤتمر العمال العرب في القرية موضوعها التعاونيات ودورها في النضال من أجل السلام والدمقراطية .

❁ حضر ، في الاسبوع الماضي ، الى القرية هنا الداعية العنصري محمد الهواري بحجة التدخل في قضية تنازل اهالي اقرت عن املاكهم وقريتهم ، إلا ان الاهلين رفضوا تدخله . ولدى عودته الى سيارته وجد عليها كتابات تطالب بخروجه من القرية .

ابول

يرفض شكري مباريكي ، موظف الحكم العسكري في شفا عمرو تجديد تصاريح العمال لا سيما اولئك المنظمين في مؤتمر العمال هنا . دون ان يكون هذا من صلاحياته . والعمال يحتجون على هذا التصرف ويطالبون بايقافه .

❁ احضر محمد ابرهيم عبد الغني الى مقر الحاكم العسكري في شفاعمرو حيث ضرب ضرباً شديداً بتهمة انه رفض تسليم غرفته ، التي يسكن فيها مع عائلته ، لتكون مدرسة .

رينه

حاول موظفو الحكم العسكري هنا اجراء احصاء لمالكي الاراضي ، وذلك بالطلب من الفلاحين التوقيع على نموذج موجه الى القيم على املاك الغائبين وليس فيه اية اشارة توضح حق الملكية ، ولكن الفلاحين رفضوا التوقيع على النماذج واعلنوا عن استعدادهم لتزويد الحكومة باحصاءات حول المالكين وتتضمن نصاً رسمياً عن حق الملكية .

الناصرة

حضر جابي الضرائب البلدية ، وبرفقته نفر من البوليس ، الى عمارة الكازانوفا حيث يقيم عدد من اللاجئين ، الذين يعيشون على مساعدات الصليب الاحمر ، وهددهم بحجز اموالهم وبيعها في المزاد العلني اذا لم يسددوا ثلاث ليرات عن كل غرفة يقيمون بها .

وقد استنكر سكان الكازانوفا هذا التصرف وطالبوا بأن يأخذ المجلس البلدي وضعهم السيء بعين الاعتبار .

حيفا

كان يعمل مع المتعهد « كرين » في معامل التكرير ، عدد من الجنود المسرحين العرب . ولدى عودتهم الى العمل ؛ بعد الخدمة الاحتياطيه في المناورات ؛ رفض المتعهد اعادتهم على الرغم من وجود الامكانيات لذلك .

ولما اعيد احد العمال الى العمل طلب منه يوسف شهاب ؛ المسؤول عن العمل ؛ رشوة فرفض ولذلك اخرج عن عمله وقد قام الجندي المسرح يوسف عزام بابلاغ مساعد الحاكم العسكري في شفاعمرو عن تصرفات « كرين » وزمرته مع الجنود المسرحين فوعد المساعد باجراء تحقيق في الامر ولكن للان لم يجر شيء ما .

والجنود المسرحون العاطلون الآن عن العمل يطالبون بالعودة الى اعمالهم وبايقاف تصرفات المسؤولين بعد اجراء تحقيق في القضية .

بدا موسم الانتخابات وبدأ «زعماء المواسم» في الظهور

وجهاء الانتداب مازالوا يتاجرون بالنعرات القوميه

حيفا — من مندوب الاتحاد — في البلد فئة من ... لا تدرك الدموع على حالة الشعب ... في مواسم الانتخابية . ولقد خبرت الجماهير العربية من «زعماء المواسم» ما فيه الكفاية .

وما ان ذر قرن الأزمة الوزارية الأخيرة ، وابتدأ مجرى الحوادث يسير نحو انتخابات كنيست جديدة ، حتى بدأ في الافق «الموسم» ومن المفروض على «الموسم» ان يجر في أذياله «زعماء الموسم» . وفي حيفا هكذا كان .

ففي حيفا وزع الحاج طاهر قرمان والياس كوسا وجورج معمر ونور الدين العباسي مذكرة ودعوات على عدد من «وجهاء» حيفا العرب والمتمسحين بأذيال الوجهاء . والغرض من المذكرة والدعوات «تأليف حزب عربي يشترك في انتخابات الكنيست القادمة» .

وبقصد التضليل وذر الرماد في العيون وجهوا دعوات الى ثلاثة من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وتعتمد المذكرة المرسلة على الفكرة القائلة ان الطريق الى المحافظة على كرامة العرب وحقوقهم في اسرائيل هو بتكتلهم على اساس قومي ، وذلك يكون بالحزب العربي المقترح الذي يعمل في الكنيست على ازالة الظلم اللاحق بالعرب الخ . وفيما عدا القضايا الخاصة بالمواطنين العرب يكون لنواب هذا الحزب ملء الحرية في تقرير موقفهم تجاه القضايا الاسرائيلية والعالمية الأخرى .

وبناء على الدعوات الموجهة عقد مساء الاربعاء الماضي في بيت المحامي جورج معمر اجتماع ضم حوالي ثلاثين شخصاً ، عرفنا من بينهم — بالاضافة الى اصحاب الدعوة : شحاده شلح وتمر البابا ومحمد ابو دبوس ورحمون ايوب ومحمد البستوني وكامل مسلم (احد انصار نقولا شايا في فكرة ترحيل ابناء الطائفة البروتستانتية الى البرازيل) وغيرهم .

واشترك المحامي حنا نقارة في هذا الاجتماع ليحاول جاهداً ان يفهم الاشخاص الشرفاء ، الذين اشترك عدد منهم في هذا الاجتماع ، خطأ فكرة تكتل قومي انعزالي .

وقال لاصحاب الدعوة ان فكرتهم القائلة بأن الدفاع عن قضايا الجماهير العربية هو مسألة خاصة بالعرب وحدهم ، هي فكرة ، بالاضافة الى انها مغلوطة ، تساعد بالتالي اصحاب سياسة الاضطهاد القومي الذين يحاولون ايهام الجماهير اليهودية بأن اضطهاد الجماهير العربية لا يعنيها ولا يؤثر عليها . وهذه الفكرة تجد ذاتها في روح العزلة واليأس في نفوس الجماهير العربية لذ تتوهم انها لوحدها في نضالها من اجل حقوقها الدمقراطية .

بينما الوقائع اثبتت ان سياسة الاضطهاد القومي هي جزء لا يتجزأ عن سياسة اضطهاد كل الجماهير ، يهودية وعربية على السواء . لقد ابتدأت الحكومة بتفريق المظاهرات بالقوة في الناصرة ، وها هي اليوم تفرق المظاهرات بالقوة في تل ابيب والقدس . والقوى الدمقراطية اليهودية التي تناضل من أجل السلام تدرك ان من واجبها ايضاً النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي .

وفند المحامي حنا نقاره الحجة القائلة بانه لا يحسن الدفاع عن مطالب الجماهير العربية سوى نواب من العرب ، وذلك بان اعاد الى الذاكرة مواقف النائبين الشيوعيين (اليهوديين) ميكونس وفلنر في النضال الجريء ضد الاضطهاد القومي ومواقف النائبين العربيين ، جرجوره والزعبي ، في التخاذل والتغاضي عن قضايا الجماهير العربية .

وقال لاصحاب الدعوة ان فكرتهم بان على الجماهير العربية ان تهتم بقضاياها الخاصة فحسب وان القضايا الاسرائيلية والعالمية لا تعنيها ، هي فكرة ، بالاضافة الى انها خاطئة ، تعزل الجماهير العربية عن النضال الاساسي اليوم من أجل السلام وضد تحويل بلادنا الى قواعد للمستعمرين وافراد شعبنا الى طعام لمدافع المستعمرين في حرب جديدة .

وبين ان الاضطهاد القومي اللاحق بالجماهير العربية ليس امراً منعزلا عن سياسة الحكومة في التخاذل امام اوامر المستعمرين مثيري الحروب . وأين هو الشخص الذي يجرأ على القول ان الجماهير العربية ، التي نكبت في الحرب الفلسطينية اشد نكبة ، غير معنية بالنضال ضد مشاريع اشعال حرب جديدة ؟

ان محاولة تأليف «حزب عربي» هي محاولة تؤدي الى تعميق الكره العنصري بين الشعبين والى بذر بذور اليأس في صفوف الجماهير العربية والى عزل هذه الجماهير عن النضال العام ضد المستعمرين ومن أجل السلام .

ان هذه الفكرة هي من تراث الانتداب و «زعماء» الانتداب الذين جروا على الجماهير العربية نكبتها المعروفة ،

وانهى المحامي حنا نقاره كلمته بان ظهر ان الحزب الشيوعي ، الذي هو الحزب الأممي الوحيد في البلاد ، لم يتراجع في يوم من الايام عن نضاله الجريء ضد سياسة الاضطهاد القومي كجزء من نضاله العام من أجل السلام ومن أجل الاستقلال التام والدمقراطية الحقيقية لكل الجماهير في اسرائيل . وانه حيث تولى الشيوعيون السلطة حلت مشاكل الاقليات والقوميات حلا عادلا والغي الاضطهاد القومي الى الأبد . ولذلك فمن واجب كل مواطن عربي شريف ، غيور على مصلحة شعبه ووطنه : ان يقف في الانتخابات القادمة الى جانب قوى السلام وعلى رأسها الحزب الأممي الوحيد في البلاد : الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقد احدثت كلمة المحامي حنا نقاره وقعها بين عدد من الحضور ، اذ طلب البعض تأجيل اتخاذ اية خطوة جديدة بشأن تأليف «الحزب العربي» ليكون هناك مجال للتفكير والأخذ والرد .

واظهر بعض رجال اتحاد عمال اسرائيل (وبينهم رحمون ايوب) عدم موافقتهم على فكرة تأليف «الحزب العربي» .

وقد تساءل كثير من الحضور : هل وجد حزب «يهودي» وراء هذه الحركة ؟ وحاول الياس كوسا في بداية الأمر ان ينفي وجود مثل هذا الحزب ، غير انه في النهاية عاد فقال : اننا في الوقت الحاضر لم نفكر باي حزب نتصل ، ولكن في سير المعركة الانتخابية «سنبحث عن مصلحتنا» بين الاحزاب ...

ودلائل كثيرة تدل على ان حركة الحاج طاهر قرمان والياس كوسا وجورج معمر متصلة بحزب الصهيونيين العموميين .

وفي النهاية تقرر تأجيل اتخاذ اية خطوة جديدة لحين الاتصال بجميع «زعماء عرب اسرائيل» .

بن غوريون يقترح بقاء الحكومة الحالية حتى نهاية الانتخابات

القدس — نشر ، مساء الاربعاء الماضي ، نص رسالتين كان تبادلهما الرئيس وايزمان والسيد بن غوريون حول الازمة الوزارية . وفي الرسالة الاولى اظهر الرئيس وايزمان رغبته في ان يحاول السيد بن غوريون من جديد تلافي انتخابات عامة جديدة وتاليف حكومة ثانية .

وفي الرسالة الثانية اعلن السيد بن غوريون انه لا يرى الان املا في تحقيق رغبة رئيس الدولة وانه يقترح اجراء الانتخابات العامة في اسرع وقت ممكن ، وان تبقى الحكومة الحالية قائمة حتى انتهاء الانتخابات وتعيين حكومة جديدة .

لجنة الدستور والقوانين تواصل البحث في قانون الانتخاب

احزاب اليمين تريد حرمان الاميين من حق الانتخاب

القدس — تواصل لجنة الدستور والقوانين في الكنيست البحث في تحضير قانون الانتخاب للكنيست الثانية . وفي اجتماع يوم الاثنين استغل ممثلو احزاب اليمين تغيب بعض ممثلي اليسار فاتخذوا قراراً يحرم الاميين من حق الانتخاب ويقصر هذا الحق على من يحسنون القراءة والكتابة . وقد صوت لهذا القرار الرجعي ممثلو «الحيروت» و «الصهيونيين العموميين» و «التقدميين» ونائب من نواب «المباي» يدعى بن آشر . وصوت ضد القرار ممثلو الحزب الشيوعي و «المبام» وبقية نواب «المباي» .

وفي جلسة يوم الثلاثاء قررت اللجنة ان تؤلف لجنة الانتخابات المركزية من ٣٠ عضواً ، منهم ١٢ من «المباي» و ٥ من «المبام» و ٤ من «المتدينين» و ٤ من «الحيروت» و ٢ من «الصهيونيين العموميين» و ١ من «التقدميين» و ١ من الشيوعيين و ١ من السفارديم .

ويحق لبقية الاحزاب الصغيرة الممثلة في الكنيست ان ترسل عنها الى اللجنة مندوباً برأي استشاري .

وفي يوم الاحد تعقد لجنة القوانين والدستور جلستها الاخيرة وتنهي ابحاثها في قانون الانتخابات . والمفهوم ان النائب الشيوعي توفيق طوبي سيطلب اعادة النظر في قرار حرمان الاميين من حق التصويت .

ولم تتوصل اللجنة بعد الى قرار بشأن عدد اعضاء الكنيست الثانية . وهنالك اقتراحان الواحد بأن يكون عدد الاعضاء ١٢٠ عضواً كالكنيست الاولى والثاني بأن يكون عدد الاعضاء ١٥١ عضواً . فهذه القضية ايضا ستقر في جلسة يوم الاحد .

والمأمول ان يقدم قانون الانتخابات الى الكنيست في الاسبوع المقبل .

استيراد البيرة نعم ، واما المواد الخام ، فلا . .

تل ابيب — في مؤتمر المصدرين الذي دعت اليه الغرفة التجارية هنا ، قال السيد كهانا (نائب رئيس الغرفة التجارية) ان الحكومة لا توفر العملة الاجنبية لاستيراد المواد الخام للصناعة بينما هي تسمح باستيراد المواد الجاهزة من الخارج .

واشار الى سماح الحكومة باستيراد البيرة من الخارج بحجة الحاجة الى الزجاجات الفارغة ...

حملة الالف ليرة الشهرية .

تل ابيب — بلغ المجموع من حملة صندوق صحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي حتى مساء يوم الاربعاء الماضي ٩٨١٫٦٠٥ ليرة . ومن المنتظر ان يتجاوز المجموع مبلغ الالف ليرة المعلن عنه كما حدث في الشهر الماضي .

الشعب في اسرائيل يحتفل لعيد الجيش الاحمر

حيفا — احتفلت عصبة الصداقه مع الاتحاد السوفياتي بمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين على تأسيس الجيش الاحمر باجتماع شعبي كبير عقد في قاعة سينما ماي بحيفا صباح يوم السبت الماضي تكلم فيه الاستاذ اسرائيلي رئيس فرع العصبة بحيفا والسيد بندوري والدكتور ايزنشتادت والمحامي حنا نقاره ، وكانت كلمات الخطباء تقاطع بالتصفيق الحاد وتكلم في الاجتماع سكرتير السفارة السوفياتية الاول في اسرائيل . وانتهى الاجتماع بنشيد الاممية وعرض في نهاية الاجتماع شريط سوفياتي بين بطولة الجيش الاحمر في الحرب العالمية الثانية ،

وعقد في بيت هعام في تل ابيب اجتماع شعبي كبير شهده ما يقرب من اربعة الاف شخص اضطر جانب كبير منهم الى الوقوف خارج القاعة . وتكلم في الاجتماع اسحق سديه وموشي سنيه وصموئيل ميكونس وقدمت فرقة رون في نهاية الاجتماع مجموعة من اناشيدها الشجية من بينها نشيد ستالين ، وقد قاطع المستمعون كلمات الخطباء بالتصفيق والهتاف . وحضر الاجتماع ممثل السفارة السوفياتية الرفيق موخين والرفيق بوبوف وسفراء الدول الدمقراطية الشعبية ومراسلو الصحف ووكالات الانباء ، وقد اتخذ في الاجتماعين قرار بتحية الجيش الاحمر والاتحاد السوفياتي وستالين وبتصميم الجماهير على الوقوف الى جانب معسكر السلام ضد مثيري الحروب وباعثي النازيه .

اللد ترد على ارهاب البوليس

اللد — عقدت لجنة السلام في اللد يوم السبت الماضي اجتماعاً شعبياً كبيراً للاحتجاج على اعتداء الشرطة على انصار السلام في اللد اثناء تظاهرهم احتجاجاً على مجيء رسول مثيري الحروب الجنرال روبرتسون . وتكلم في الاجتماع صموئيل ميكونيس وارم (مبام) عضوا الكنيست .

وقد قرر المجتمعون استنكار زيارة الجنرال روبرتسون ، والاحتجاج على اعتداء الشرطة على المتظاهرين ، كما واعلن المجتمعون عن معارضتهم ، بكل قواهم ، في تحويل اسرائيل الى قاعدة حربية عدوانية ضد الاتحاد السوفياتي .

فلنسكا في مؤتمر حزب العمال الهنغاري

بودابست — لمندوب قول هعام الخاص — ارتدت العاصمة الهنغارية حلة قشيبة لمناسبة انعقاد المؤتمر الثاني لحزب العمال الهنغاري . وشهد حفلة الافتتاح ، التي اقيمت في ميدان البطوله ، اكثر من خمسمائة ألف شخص .

وفي هذه الحفلة استمعت الجماهير الى تحيات مندوبي الاحزاب الشيوعية الشقيقة ، وبينهم استر فلنسكا مندوبة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

والقى الرفيق راكوشي ، السكرتير العام للحزب الهنغاري ، بيان اللجنة المركزية الذي دام القاؤه ثلاث ساعات .

على الرغم من القيادة المبائيه

اضرب العمال في السكة الحديد بحيفا

حيفا — منذ زمن ليس بالطويل انتخب عمال السكة الحديد في حيفا لجنة عمال كانت مبائية بأكثريتها . وقد افلح رجال المباي بالحصول على هذه الاكثرية بطريق الارهاب والتخويف التي اشرنا اليها في حينها . ولكن هذه اللجنة لم تقم بالدور الملقى على عاتقها فهي تستخف بمطالب العمال ولا تقدمها الى الادارة وكثيراً ما توجه العمال الى اللجنة وطالبوها بالمبادرة بتقديم مطاليبهم والدفاع عنها ولكنهم عندما لم يجدوا من اللجنة اهتماماً قاموا بعقد اجتماعات في اماكن العمل وقرروا ايفاد وفود الى اللجنة . . . فعادت الوفود بخفي حنين . ذلك لان اللجنة ادعت بأن الاجتماعات لم تكن قانونية . وفي اجتماع عقده العمال يوم الاحد الماضي قرروا فيه اعلان اضراب انذاري لمدة ساعة واحدة . وقد اضرب جميع عمال السكة في جميع انحاء العمل صباح يوم الاثنين الماضي . وحاول رجال مباي من اعضاء اللجنة الحيلولة دون وقوع الاضراب بحجة أنه اضراب غير قانوني .

اما مطالب العمال فهي : زيادة الاجور وتحسين شروط العمل ، وتقديم ملابس واحذية للعمال لاستعمالها اثناء العمل .

ويطلب العمال من لجنتهم ومن مجلس عمال حيفا ان يقررا الطرق الواجب اتباعها لعرض قضايا العمال امام الادارة .

وفد عن الاتحاد العالمي لنقابات العمال يطلب زيارة الهستدروت في اسرائيل

تل ابيب — نشرت جريدة عل همشمار ان اتحاد النقابات العالمي اقترح في كتاب وقع عليه لويس سايان سكرتير الاتحاد العالمي ارسال وفد الى اسرائيل ليتحقق مع الهستدروت في اسباب انسحابها من الاتحاد في الوقت الذي لم تظهر فيه معارضتها لاعمال الاتحاد او مقرراته ولم تقدم اية مرة اقتراحات حول موقف الاتحاد العالمي السياسي .

وقد طالب اعضاء المبام في اللجنة التنفيذية للهستدروت ببحث هذا الاقتراح .

اغلاق صحيفة الميثاق

عمان — امرت الحكومة الاردنية باغلاق مجلة «الميثاق» التي يصدرها المحامي شفيق رشيدات باسم المعارضة في البرلمان . وحجة الحكومة في هذا القرار ان «الميثاق» لا تراقب موادها .

الكنيست تقرر قرضا استعباديا جديدا !

القدس — اقرت الكنيست قانونا يخول وزير المالية اصدار سندات قرض تبلغ ٥٠٠ مليون دولار . وقد اقر هذا القانون باصوات جميع الاحزاب عدا الحزب الشيوعي الذي صوت ضده لان قسما كبيرا منه سيغطى من مصادر حكومية اميركية مقابل التزامات من جانب حكومة اسرائيل . وقد وافقت الحكومة الاميركية على ان تباع سندات هذا القرض في اميركا بشرط ان تنضم اسرائيل الى «الكتلة الغربية» .

وقد قال النائب الشيوعي توفيق طوبي في المناقشه حول هذا القانون ان الذي يقترحه القانون ليس سوى شكل جديد لاخضاع اقتصاديات اسرائيل لرأس المال الاحتكاري الاميركي .

واضاف قائلا : ان حكومة بن غوريون قد باعت استقلال دولة اسرائيل لاصحاب ملايين الدولارات ومكنت المستعمرين الاميركيين من ان يفرضوا على دولتنا ميزانية تسلح كبيرة لا تخدم مصالح الدفاع عن البلاد ، وذلك كله على حساب الحاجات الضرورية للاهالي وللقادمين الجدد .

مجلس مكاتب العمل العامه

يعارض في اشراف الحكومه على المكاتب

تل ابيب — عقد يوم الثلاثاء مجلس مكاتب العمل العامه . فافتتح الاجتماع بتقرير المدير العام لمكاتب العمل عن اعمال المكاتب في سنة ١٩٥٠ . فعارض في تقريره قيام مكاتب عمل تحت اشراف الحكومة ، وتمثيل اصحاب العمل في المكاتب .

وتكلمت في الاجتماع وزيرة العمل فاعترفت بالخطر الذي يهدد الالوف من عمال البناء بالبطالة من جراء الافتقار الى مواد البناء . واعلنت انه لن تبنى بعد اليوم مساكن دائمة بل تقام مساكن موقته من الاكواخ والخيام . كما اعلنت عن معارضتها في قيام مكاتب عمل مشتركة للعمال اليهود والعرب .

وقد عارض جميع الخطباء في قيام مكاتب عمل حكومية وفي اشراك ممثلي اصحاب العمل في المكاتب .

وقرر المجلس ان ثمة ضرورة ملحة لحل قضية العامل العربي ولكنه لم يتعرض الى مسألة قيام مكاتب عمل موحدة للعمال اليهود والعرب .

مؤتمر المبام في نيسان

تل ابيب — عقد مركز حزب المبام مساء يوم الاثنين الماضي اجتماعا استمر حتى الساعة الثالثة من صباح يوم الثلاثاء ، وتقرر في الاجتماع عقد مؤتمر الحزب في نيسان القادم ، ليتسنى للحزب دخول معركة الانتخابات على اساس واضح . وقد عارضت القرار ، بالامتناع عن التصويت ، أقلية ترى تأجيل المؤتمر الى مدة تجري خلالها محاولات للتوفيق بين الاطاريح المعروضة على المؤتمر وللوصول الى اطروحة مشتركة واحدة .

نتائج الانتخابات لمؤتمر الطلبة

القدس — ظهرت يوم الثلاثاء نتائج الانتخابات لمؤتمر الطلبة ففازت احزاب الهستدروت بالاكثرية ، اذ نال «المباي» ٤٥٥ صوتاً تخوله ارسال ٢٦ مندوباً للمؤتمر ، ونال «المبام» ٢٥٦ صوتاً تخوله ارسال ٢٥ مندوباً ، ونال الحزب الشيوعي ٥٧ صوتاً تخوله ارسال ٤ مندوبين .

اعلان بلدية الناصرة

بموجب قانون بيع المسكرات لعام ١٩٣٥ جئت معلناً عن تقديم طلب لنحي رخصة بيع مشروبات روحية بالمفرق للاستهلاك خارج دكان بقالة جمعية تموين العمال العرب التعاونية فرع الروم قرب عين الناصرة ملك وقف الروم الارثوذكس .

عن جمعية تموين العمال العرب التعاونية

محمد ابراهيم الزعبي

ابا حوشي يصر على تمزيق

شعارات انصار السلام

حيفا — عقدت بلدية حيفا مساء يوم الاثنين الماضي جلستها المعتادة ، وطلبت المندوبة الشيوعية الاحتجاج على اعتداء الشرطة على المتظاهرين ضد زيارة روبرتسون لاسرائيل ، وعلى النساء والامهات امام القنصلية البريطانية وبالاصوات المبائية والبرجوازية رفض الاقتراح .

وطلب كوشنير (مبام) من رئيس بلدية حيفا ان يشرح الاسباب التي دفعته لارسال موظفين من موظفي البلدية لتمزيق الشعارات التي لصقها انصار السلام على الجدران في حيفا . فاجاب رئيس البلدية ان هناك لوحات للاعلان وان هذه الاعلانات لصقت على الجدران

وتقرر في الاجتماع تعيين راتب رئيس البلدية ونائبه فتعين ١٣٥ ليرة لكل واحد منهما عدا المصاريف ولم يقرر لنائب الرئيس المزراحي راتب لعدم اشغاله جميع اوقاته باعمال البلدية .

وبالاصوات المبائية والبرجوازية وامتناع عضوين من المبام سقط اقتراح كوشنير (مبام) لتأليف لجنة من ثلاثة اشخاص لدراسة الطلب الذي قدمته شركة امريكية لاستئجار ١٥ دونما تقيم عليه مصنع حديد .

اجتماع اصدقاء الاتحاد بحيفا

حيفا — عقد ، مساء الخميس الماضي هنا ، اجتماع لاصدقاء الاتحاد ضم عددا كبيرا من الحضور . وتكلم في هذا الاجتماع الرفيق اميل حبيبي ، رئيس تحرير الجريدة ، مشيرا الى الدور الهام الذي قامت به الجريدة في نضال الجماهير من اجل حقوقها المهضومة ومن اجل السلام .

واكد في كلمته على اهمية الرد المستمر على الدعاية المضللة التي يثيرها المستعمرون واعوانهم ضد الاتحاد السوفياتي بقصد اشعال حرب جديدة . وفسر اهمية التصريح الذي ادلى به مؤخرا الرفيق ستالين .

فقدان هويات وقسائم

نعلن ان سعيد عجينه من عكا قد فقد هوية رقم ٥٢٥٧٧٤ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان سلمان محمد فضول من البقيعة فقد قسيمة تسجيل رقم ٨٤٣٣٨ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز بوليس ترشيحا .

نعلن ان خليل ابرهيم يوسف من دبوريه فقد هوية رقم ١١٣٠٣٠ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان فوزي توفيق عوض من عين ماهل فقد قسيمة رقم ٧٨٥٩٦ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان احمد محمد حسين الحاج من كوكب فقد هوية رقم ١٠٥١٢٨ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان انطون لولو من الناصرة وال... في حيفا فقد هويته المدنية رقم ٨٠١٣٠ فالر... ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان السيد احمد عبدالله حسين العزير قد فقد هويته رقم ٩٨٣٨٠ فعلى ... يجدها ان لمركز البوليس .

نعلن ان انيسة نهمى الفاخوم من الناصرة فقدت هوية رقم ٢٧٩٣٢ الرجاء ممن يجدها ان يسلمها المركز البوليس .

المحرر المسؤول توفيق طوبي — طبعت في مطبعة الاتحاد حيفا